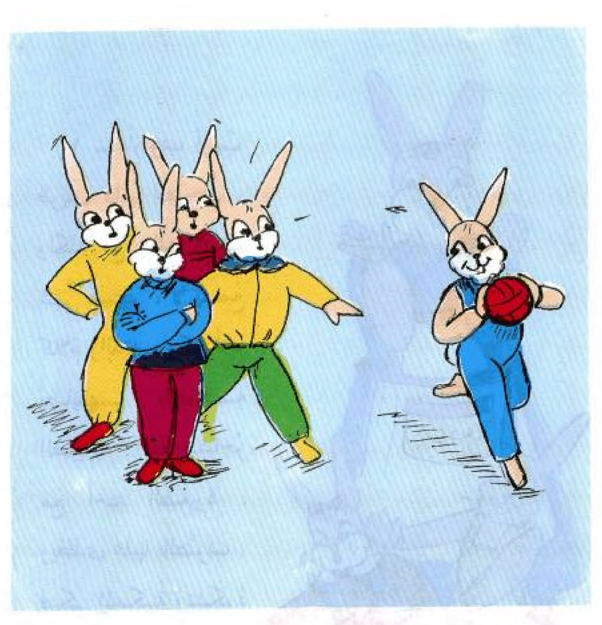
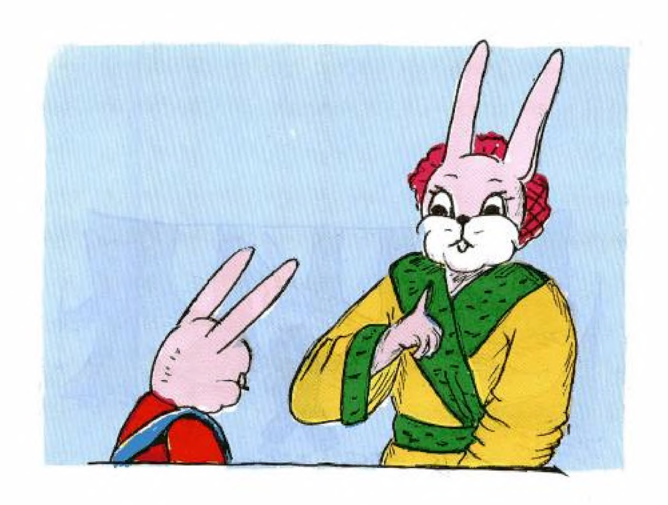

أرنوب
الضاحك
المكتبة الصغيرة
تأليف
الهام سعودي



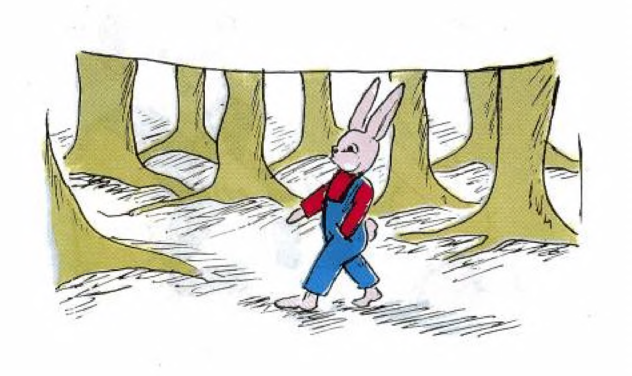
١ ـ أرنوب أرنبٌ
ظريفٌ دائمُ الضَّحِك ،
ولكِنَّه مع ذلك أرنبٌ
شقِيٌّ مُستهتِر ، لا يسمعُ
كلامَ والدتِه ، وكثيراً ما
يُضايقُها بأعمالِه
الصِّبيانِيَّة . فهو يتشاجرُ
مع أُختِه الصَّغيرة ،
ويعْتَدى عليها بالضَّرب ،
فتبكى المسكينةُ وتشكوهُ
إلى أمِّها .



٢ ــ وأحياناً يلعبُ أرنوب مع أَصدِقائِه ، ويعملُ دائما على إغاظَتِهم بأَنْ يُفسِدَ عليهم لُعبَتَهم ، ثم يترُكُهم وهو يَضحكُ ، أو يتشاجرُ مع أحدِهم ويضربُه ، ثم ينصرِفُ وهو يَضحكُ . فغضِبَ عليه أصدقاؤهُ ، واتَّفقوا علَى ألّا يلعبوا معه .



٣ ــ كما غضبتْ عليهِ وَالدتُه لمُضايَقتِها بأعمالِهِ الصِّبيانِيَّة ، ولضربِهِ أُختِهِ الصَّغيرة ، وقالتْ له : اسمعْ يا أرنوب : لا تُكلِّمنى بعدَ الآنَ حتَّى يَنصلحَ حالُك ، وتصيرَ ولداً مُؤدَّبا .



٤ ــ خرجَ أرنوب إلى الغابةِ وهُوَ حزين ، فهوَ لم يقصِدْ أبداً أنْ يضايِقَ أُمَّه إلى حدّ أن تُحرِّمَ عليهِ الكلامَ معها .



٥ ـ جلَس تحتَ شجرةٍ فى الغابةِ وهوَ يبكى ، إلى أنْ
سرَقهُ النَّومُ فَنام .



٦ ــ رأى أرنوب فى نومِهِ أنّهُ يسيرُ فى حديقةٍ مُمتلئةٍ بالفَواكهِ الجَميلة ، والوُرودِ النّاضِرَة . وشعرَ بِالجوع فمدَّ يَدهُ إلَى شجرةِ التُفّاح ليقطِفَ تُفّاحَة .



٧ ــ ولكنَّ شجرةَ التُّفّاحِ سحبتْ فرعَها المُحمَّل بالتُّفّاحِ بَعيدا ، حتى لا ينالَ منهُ شيئاً ، وقالتْ له : ألا تعرِفُ يا أرنوب أنَّ الجنَّةَ تحتَ أقدامِ الأُمَّهات ، وأنَّك قد أغضبتَ أُمَّك ، فلا يوجدُ عِندي تُفّاحٌ لك .

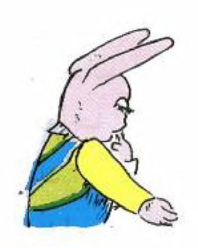


يا أللهُ ! إنَّ رائحةَ المَوْز جَميلة ! ومدَّ يدَه ليقطِفَ إصبعَ مَوز . ولكِنَّ شجرةَ المَوْز رفعتْ ثِمارَها إلى أعْلَى وقالت : اترُكْ موزِى لِمنْ يَستحقُّه ، فهُوَ ليسَ لك .



٩ ـ لقد أَعطاكَ اللهُ أُختاً رَقيقةً تُحبُّك ، ولكنَّك تضرِبُها دائما ، فتحزَنُ أُمُّكَ من أجلِها . اذهبْ فلا موزَ لكَ عِندى .

طأطأَ أرنوب رأسَه وابتعدَ عن شجرةِ المَوْز ، فلمَّا رأى شجرةَ البُرتقالِ فرِحَ وجرَى نحوَها ليقطِفَ منها بُرتُقالَة .



١٠ ــ فوجدَ أنَّ البُرتقالةَ ثُبِّتت فى الشَّجرةِ لا تُريدُ أن تَنفصِلَ عنها ، وسمِعَ الشَّجرةَ تقولُ له : طالَما ضايقتَ أصدِقاءَك المُخلِصينَ المُؤَدَّبين .

أصلِحْ ما بينَكَ وبينَهم تَجِدْنى أُقدِّمُ لكَ ثِمارى بنَفسى .





١١ ــ استيقظَ أرنوب فوجدَ نفسَه لا يزالُ نائِماً تحتَ الشَّجرة ، ودُموعُه تغسِلُ وَجْهه .



١٢ — نهضَ أرنوب فى الحال ، وقطفَ بعضَ الأزهارِ الجَميلةِ لوالدَتِه ، واشْتَرى بعضَ الجَزَرِ لأُختِه ، وأعطىَ كُرَتَه لأصدقائِه ليلعَبوا بهَا جميعا . وعاشَ معهُم سعيــدا ، يضْحكُ بصوتٍ هادىءٍ جميل ، فأسْمَوْه أرنــوب الضَّاحك .